Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن ينشر أعماله الأدبية.

ولأن دوستويفسكي كان متعطشاً لمثل هذا الحضور الأدبي في الأوساط الثقافية فإنه شحن موهبته مرة أخرى وراح يكتب رواية جديدة جاءت تحت عنوان (المثيل)، ولم يكن من مسافة زمنية بين نشرها في عام (1846) وبين نشر الرواية الأولى (الفقراء) سوى شهر واحد فقط، فقد كتبها في فترة وجيزة من الزمن، وسارع إلى نشرها بعد أن قبض ثمنها، وقد كان بحاجة ماسة إلى المال، غير أن النتيجة كانت معاكسة تماماً للنتيجة التي لاقتها روايته الأولى (الفقراء) لأن هذه الرواية (المثيل) لم تلاق قبولاً من القراء ولا من النقاد، على الرغم من أن (بيلينسكي) عراب دوستويفسكي وشاعره، امتدحها أول الأمر، ورأى أنها من الأدب الاجتماعي الذي يركز على بواطن النفس البشرية لإظهار أعماقها بماتمتلكه من نقاء ونبل وإن كانت غارقة تماماً في المستنقع الاجتماعي البائس مادياً. غير أن بيلينسكي، عاد مرة أخرى وانتقد هذه الرواية (المثيل) فرأى أنها ملأى بالاستطالات، وأنها مترهلة في أكثر من جانب، وأن حواراتها تشكو من البلادة وعدم الحيوية، وأنها مثل قطعة الفلين التي تدور في بقعة من الماء دون أن تترك أثراً لافتاً للانتباه، أي دون مغايرات أو انتقالات متوقعة وغير متوقعة، ونصح دوستويفسكي أن يعود إلى الرواية مرة أخرى ويجري عليها التصحيحات اللازمة، وأن يكثف من توسعاتها التي لامبرر لها، وأن يرفع منها ماهو بعيد عن عالم الواقعية لأن الرواية لاتحتمل ماهو خيالي أو غير واقعي. هذا الرأي القاسي أفسد متعة دوستويفسكي بالشهرة التي كان يريد مكاثرتها، فأحسّ بغصة لم يكن يتوقعها فأشاع بين معارفه آراءه بأن الكثيرين لم يقرؤوا روايته الجديدة (المثيل) القراءة الجدية التي تليق بها، ولذلك لم يفهموا معانيها ودلالاتها، وقد اعتبرها هو أهم من روايته الأولى (الفقراء) لأنها رواية تقرأ بالمضايفة مابين الأحداث أولاً والشخصيات ثانياً. غير أن دوستويفسكي، وبعد أحد عشر عاماً، أي في عام (1877) يكتب في مقالة من مقالاته (يوميات كاتب) قائلاً إنه لم يوفق في تقديم الشكل الملائم لأفكار هذه الرواية التي يعتبرها من أخطر الأفكار وأهمها التي عالجها في أدبه عموماً، وإن عدم النجاح الفني أفسد استقبال الرواية من قبل القراء والنقاد معاً، علماً بأنه حاول قبل ذلك التاريخ بعشر سنوات وبعدما خرج من منفاه في سيبيريا، أن يعيد كتابة هذه الرواية غير أنه أخفق لأنه لم يكن يملك من الوقت مايكفي لذلك، لهذا أعاد طباعتها سنة (1865) كما جاءت في طبعتها الأولى باستثناء بعض الحذوفات والتنقيحات القليلة.

والرواية (المثيل) تقع في ثلاثة عشر فصلاً موقوفة على جلو حياة الموظف